



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الدراسات العليا ماجستير

اخلاقيات العمل:

المحاضرة السادسة لمادة الادارة والتنظيم

للعام الدراسي 2024- 2025

بإعداد

أ.م.د ابراهيم فيصل خلف العزاوي

اخلاقيات العمل:

تعد اخلاقيات العمل من الأمور المهمة التي تُبنى عليها سياقات العمل، فللعمل قواعد مهمة يجب عدم خرقها سواءً كانت هذه القواعد من أرباب العمل أم من الموظفين.

وبذلك تعتمد كل مؤسسة على أسس ومعايير مختلفة لوضع نظم وقوانين صارمة لتنظيم سير العمل، فقد أجريت دراسات استقصائية لعدة شركات لمعرفة مدى تأثير أخلاقيات العمل على إنتاج الموظف، وتم التوضيح من خلال هذه الدراسات.

اذ تبين ان هناك تباين واضح في أخلاقيات العمل من شركة لأخرى، وهذا التباين يؤثر على الوسط الاجتماعي إما سلبيًا أو إيجابيًا.

تعريف أخلاقيات العمل

هي الجانب الأخلاقي من دوافع العمل والذي يتحكم بموقف العاملين من أداء المهام الموكلة إليهم وطريقة تفاعلهم مع بيئة العمل والأشخاص الآخرين في مكان العمل، مثل الصدق والأمانة والتعاطف والإخلاص.

قال رسول الله محمد صل الله عليه وسلم (انما بُعثت لأتمم مكارم الاخلاق)

اذ تعرف أخلاقيات العمل بأنها مجموعة من القيم التي تتمحور حول أهمية العمل، وانعكاس هذه القيم على الرغبة في العمل من قبل الفرد وتصميمه على الإنجاز. حيث تساعد أخلاقيات العمل على تجنب الكثير من الأخطاء والتخلص من إجراءات الرقابة المعقدة.

وعادةً ما تتسم أخلاقيات العمل بالاستقرار النسبي لأنها تتصل بالمنظومة القيمية والأخلاقية للأفراد أكثر من اتصالها بالانصياع للقوانين والقواعد في المؤسسة.

مفهوم أخلاقيات العمل:

إن مفهوم اخلاقيات العمل تتمثل معناها في كلمتين؛ **الأخلاق والعمل**، فالأخلاق هي مجموعة من الصفات النفسية المتولدة من داخل الإنسان بغض النظر إن كانت أخلاق حسنة أو سيئة، وكلمة أخلاق هي إحدى أهم المجالات التي يبحث فيها علم النفس، **والعمل** هو عبارة عن مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الفرد في مجاله.

اذ يجب على الموظف احترام عمله والالتزام بأبسط قواعد اخلاقيات العمل ألا وهي احترام الآخرين والالتزام بدقة مواعيد العمل، وبمعنى آخر يجب على الموظف أن يكون رقيباً على نفسه، وعلى المدير ان يتخذ مبدأ العدل في التعامل مع موظفيه.

الفرق بين أخلاقيات العمل وأخلاقيات المهنة:

أخلاقيات العمل: مفهوم واسع يعبر عنه بمجموعة الموصفات والسلوكيات الأخلاقية التي تنطبق على جميع أنواع الأعمال بدون استثناء، أغلبها أو جزء كبير منها يتعلق بالصفات الاخلاقية الشخصية للفرد الواحد، حيث لا يمكن للموظف أن يكون أميناً أو مخلصاً لعمله أو صادقاً إن لم يكن فعلاً يؤمن بهذه المبادئ ويسعى للالتزام بها أو إظهارها.

أما أخلاقيات المهنة مفهوم أكثر تحديداً ودقة من أخلاقيات العمل، وهي جزء من أخلاقيات العمل وتكملة لها، وتكون عبارة عن مجموعة من القواعد والتعليمات التي تُملى على أصحاب كل مهنة بشكل خاص دون غيرهم وترشد لهم لما يجب عليهم القيام به وما لا يجب أن يقوموا به أثناء ممارستهم لمهنتهم على وجه التحديد.

حيث أن كل مهنة لها لوائح أعمال وقواعد خاصة بها تختلف عن غيرها، فمن أخلاقيات مهنة المعلم فمن أخلاقيات المهنة عنده أن يركز على مساعدة كل طالب عنده على تجاوز صعوباته في الدراسة ولا يميز طالب على آخر، وهكذا كل مهنة لها أخلاقيات خاصة مختلفة عن غيرها.

أهمية أخلاقيات العمل:

- 1- تعزيز الثقة: الالتزام بالأخلاقيات المهنية يعزز الثقة بين الموظفين وأرباب العمل والعملاء، مما يؤدي إلى علاقات عمل مستقرة ومنتجة.
- 2- تحسين سمعة المؤسسة: المؤسسات التي تلتزم بأخلاقيات العمل تحظى بسمعة جيدة في السوق، مما يزيد من جاذبيتها للعملاء والمستثمرين.
- 3- زيادة الإنتاجية: بيئة العمل الأخلاقية تشجع الموظفين على العمل بجدية والتفاني في أداء مهامهم، مما ينعكس إيجابياً على الإنتاجية العامة.

ماهي مصادر أخلاقيات العمل؟

- 1- الضوابط الدينية: تمثل القواعد الدينية أحد أهم البواعث الأخلاقية للفرد والمجتمع، وتتحدد الكثير من السلوكيات والأخلاقيات الخاصة بالعمل على بعض الأسس الدينية التي تختلف بحسب البلد وطبيعة الموظفين داخل المؤسسة.
- 2- القيم الأخلاقية الفردية: لكل إنسان منظومة أخلاقية تتحكم بسلوكياته ومشاعره وأفكاره، وهي تبعاً لذلك تعد مصدر أساسي لتفاعله مع مبادئ أخلاقيات العمل، فمن يملك قيم أخلاقية عالية يشعر بالذنب بارتكاب أي خطأ أو تجاوز لأخلاقيات العمل، ويبقى مستقراً وراضياً مع شعور بالنجاح عند الثبات على الأخلاقيات وعدم الخضوع للمغريات.

3- القانون: تعتبر القوانين من أكثر مصادر أخلاقيات العمل أهمية وتأثير ذلك لأنها تعطي مجاًلاً أكبر للانضباط من قبل الأفراد، فمن لا يكثرث بالاعتبارات الدينية والمعايير الإنسانية ولا يخشى خيانة ضميره، سيضطر للخضوع إلى قوانين أخلاقيات العمل تجنباً للمخالفات والمسائلات القانونية.

4- الاعتبارات الإنسانية: تلعب الاعتبارات الإنسانية دوراً جوهرياً في خلق واستحداث الكثير من أخلاقيات العمل التي تحمي صحة الإنسان وتمنع المساس بكرامته وحقوقه بأي شكل، وتكمن خصوصية هذه الاعتبارات في أنها قد تكون مخالفة لقواعد العمل أحياناً بسبب سيادة الموقف الأخلاقي، كالسماح لرجل عجوز أو لامرأة حامل مثلاً بتجاوز صفوف الدور، فعلى الرغم من هذا تصرف منافي لقواعد العمل إلا أن الاعتبارات الأخلاقية والإنسانية كانت لها الأولوية.

5- أخلاقيات المهنة: كما ذكرنا سابقاً تختلف قواعد العمل في مهنة معينة عن أي مهنة أخرى، هذا بدوره يشكل مصادر مختلفة ومتغايرة لأخلاقيات العمل بحسب نوع المهنة الذي يتم العمل بها.

6- الثقافة الاجتماعية: يتشارك كل مجتمع مجموعة من الأعراف والعادات والتصورات عن الاخلاق ومفاهيمها وكيفية تطبيقها لضبط سلوك الأفراد ضمن المجتمع، وهذا له انعكاس على مختلف مجالات الحياة بما في ذلك مجالات الأعمال في ذاك المجتمع، فقد نرى في مجتمعاتنا العربية قيود أخلاقية على اللباس وحدود علاقة الرجل بالمرأة ضمن بيئة العمل أكثر من المجتمعات الغربية.

7- أنظمة وشروط المؤسسات والشركات: على الرغم من تشارك المصادر الإنسانية والدينية والقانونية لمعظم الأعمال إلا أنه قد نجد أحياناً بعض المقاييس والمعايير المضافة التي ترتبها الشركات والمؤسسات بشكل منفرد تبعاً لأسلوب وشروط العمل المتبع من قبلها واللوائح التنظيمية الخاصة.

خصائص أخلاقيات العمل

1- المصادقية والنزاهة: مبادئ النزاهة والمصادقية أساسية لا يقوم أي عمل بدونها، ومن الضروري أن يمثل بها جميع الأفراد العاملين ضمن بيئة العمل، وإن أي خلل يبديه فرد واحد، سواء كان موظف عادي أو مدير، سيعود ذلك بالعديد من المشاكل والأضرار على سير خطة العمل والعاملين ككل.

2- احترام المواعيد: احترام المواعيد صفة أخلاقية لا غنى عنها في مجال الأعمال، ذلك للحفاظ على الاحترام بين جميع الأطراف في بيئة العمل من ناحية، ومنعاً من هدر الوقت والجهد للنفس وللآخرين أو زرع الخلافات من ناحية أخرى.

3- الإخلاص للعمل: الإخلاص الوظيفي معيار فردي ينبع من شخصية الموظف وأفكاره ومدى إيمانه واحترامه للعمل الذي يقوم، وهو منطلق أخلاقي ومقياس وظيفي ثابت ومهم فيما يتعلق بخصائص أخلاقيات العمل لذلك يكون مطلوب دائماً من جميع الموظفين والعاملين في أي نوع من الأعمال والمهن.

4- المهنية والاحترافية: التركيز على العمل بكامل الاحترافية والمهنية الممكنة يندرج أيضاً ضمن خصائص أخلاقيات العمل، فهي معايير هامة وضرورية لإنجاز أعمال متقنة ومبدعة بأفضل مستوى وأعلى جودة.

5- الأمانة: الأمانة الوظيفية هي أيضاً من الممارسات الفردية القائمة على فكرة الحفاظ على السلوك الأخلاقي مهما كان نوعه، لذا تعتبر من أهم مظاهر وخصائص أخلاقيات العمل، وهي تشمل مجموعة من الجوانب، كالأمانة المالية المتمثلة بعدم سرقة أموال الشركة أو استغلال العمل ضمنها لكسب المال بطرق غير شرعية بدون علم الشركة، الأمانة المهنية أي أخذ الأعمال بجدية والتركيز عليها بكافة القدرات الممكنة وعدم إهمال أو تجاهل أي تفصيل من تفاصيل ذلك العمل، بالإضافة إلى الأمانة بالحفاظ على ممتلكات الشركة أو أغراض الموظفين الآخرين وغير ذلك.

6- الحفاظ على السرية: فكرة الحفاظ على السرية هي أحد سلوكيات الأمانة المهنية، لكن لأهميتها البالغة وضرورتها الملحة جداً في عالم الأعمال سنفصل بذكرها على حدة، فهي ليست فقط فكرة جوهرية تتعلق بخصائص أخلاقيات العمل، وإنما أيضاً من أبرز قوانين العمل التي يُعاقب على مخالفتها.

أخلاقيات العمل في الرياضة

تعد الرياضة مجالاً حيويًا يعكس القيم الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع. فهي ليست مجرد منافسة بدنية، بل هي بيئة تنمي القيم مثل النزاهة، والاحترام، واللعب النظيف، والمسؤولية. أخلاقيات العمل في الرياضة تلعب دوراً حاسماً في تعزيز الروح الرياضية، وتوجيه اللاعبين، والمدربين، والمسؤولين، والجماهير نحو سلوكيات تعزز العدل والمساواة.

أخلاقيات علم الرياضة

الرياضة هي ترويض للنفس قبل أن تكون حصداً للألقاب والكؤوس، وفرداً للعضلات، وليس جيداً أن يكون البطل بلا أخلاق، فالصعود إلى قمة الشهرة يحتاج إلى جهد، ومثابرة، وتقان، ومقدرة على الصبر والإبداع، وهناك كثير من اللاعبين الذين وصلوا، وسقطوا سريعاً في القاع، ليضعوا صفحة سوداء ضمن سجل مسيرتهم الحافلة بالنجومية، وذلك بسبب عدم التزامهم بالأخلاق الرياضية.

تتردد على مسامعنا بين الحين والآخر عبارات، يعتقد كثيرون أنها صحيحة، ولكنها في حقيقتها هي عبارات خالية من أي مضمون، ومعنى مفيد، بل هي مما اعتاد الناس على تداوله، ظناً منهم بأنها عبارات تؤدي الغرض الذي يقصدونه، ومنها شعار أن الرياضة أخلاق، وإن التفكير الصحيح يقودنا إلى فكرة أن الأخلاق هي التي تقود الرياضة، وهي التي توجهها نحو هدفها الصحيح، ولذلك نجد أن العودة إلى تحديد المصطلحات، والمفاهيم، أصبحت أمراً ضرورياً. إن للإعلام دوراً كبيراً في نشر الأخلاق الرياضية النبيلة، فهو محط أنظار عشاق الرياضة في جميع أنحاء العالم.

الرياضة النظيفة:

مصطلح الرياضة النظيفة يشير إلى ضرورة حصول جميع المتنافسين على فرص متساوية لتحقيق الفوز والتعامل مع الآخرين بطريقة صادقة ومحترمة حتى وإن لم يلتزم المنافسون بذلك، ويدل مصطلح الرياضة النظيفة على أن الفرد يمتلك شخصية سامية وراقية تعكس قيما جوهرية يجب الالتزام بها كنموذج راقٍ ومثالي.

أمثلة على ذلك

- مساعدة الخصم على النهوض

- المصافحة بالأيدي بعد المباراة.

الروح الرياضية:

يتضمن مفهوم الروح الرياضية الكثير من القيم والمبادئ المتداخلة على رأسها العدل والمساواة واحترام جميع ذوي العلاقة وعدم إيذاء الخصم أو استغلال وسائل غير مشروعة لتحقيق الفوز كالدعوى أو غيرها أي الالتزام بالسلوك الحضاري قولاً وفعلاً مهما كانت النتيجة.

مفهوم أخلاقيات العمل في الرياضة

تشير أخلاقيات العمل في الرياضة إلى مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحكم سلوك الأفراد المشاركين في الرياضة، سواء كانوا لاعبين أو مدربين أو إداريين أو حتى جماهير. تهدف هذه الأخلاقيات إلى ضمان التنافس النزيه، والاحترام المتبادل، والالتزام بالقوانين، والامتناع عن الغش والعنف.

يتساءل كثيرٌ من الناس عن أهمية الرياضة في حياة الإنسان.

و تطلق كلمة «أخلاق رياضية» على من يتمتع بمرونة عالية لقبول الرأي الآخر بهدوء وأريحية، وغالباً يتبع القبول ابتسامة أنيقة تنم عن رقي الخلق وسعة الأفق الذي جعلنا نسميه «رياضياً»، أي أن الرياضة ذات أفق واسع لقبول النقد والاعتراف بالنواقص والأخطاء والعمل على تصحيحها، غير أن واقع الرياضة لدينا وبكل أسف نراه في أحيان كثيرة مجاناً للأخلاق الرياضية في النقد والأحكام والألفاظ، ويحاول بعض المتنفذين في الأندية أن يقودوا المجتمع معهم لهذا الالفاظ والتأثير على الجماهير للوصول إلى هذا المساحة الضيقة، غير أن الجمهور أكثر وعياً ورقياً، وذو أخلاق رياضية تتسع للنقد وقبول الآخر أكثر ممن يتصدرون المشهد في الإدارات.

صفات الرياضي الخلق:

1- العمل الجماعي: العمل الجماعي في فريق موحد يُشعر أعضاء الفريق الواحد بالانتماء والالتزام العميق لبعضهم البعض وللهدف المشترك العام الذي يعملون لأجله في الفريق، وبالتالي سوف تزداد ثقة الشخص بنفسه لأنه يشعر بأن عمله ذو قيمة، حيث أن عمله الجاد يأتي بنتائج جيدة، ويحسن الإنتاجية، كذلك عمل أعضاء الفريق الآخرين، فكل عضو لديه شيء خاص ومميز لتقديمه، مما يرفع من معنويات الفريق بناءً على الثقة والإيمان ببعضهم.

2- التواضع: كان الأنبياء أول من يتحلون بصفة التواضع، فبالرغم من قدرهم وأنهم كانوا أكثر الخلق علماً إلا أنهم كانوا أكثر الناس تواضعوا ومشاوره، كما عملوا على نشر الدين الإسلامي بكل تواضع واحترام وحب، فكان البسمة لا تفارق وجوههم عند مقابلة الآخرين، لذلك كان من يضرب بهم المثل في التواضع والكرم، ومازالوا القدوة حتى عصرنا هذا.

3- العمل الجاد: لا أحد يصبح عظيماً دون العمل، فالعمل الجاد هو دائماً أساس الإنجازات العظيمة، ولا يأتي دون ذلك أي شيء مذهل، فالتنظيم جزء من العمل الجاد، وكذلك وضع الأهداف و التخطيط لها و الاستمرار على ذلك المسار يعد جزءاً من العمل الجاد، و في الواقع فقليلون جداً من فشلوا بعد اتباعهم نهج الاجتهاد للنجاح في الحياة، ربما ستتقدم ببطء ولكن من المؤكد أنك ستتقدم.

علامات اكتساب أخلاقيات العمل

تظهر على الفرد علامات اكتسابه لأخلاقيات العمل، ومنها ما يأتي:

- 1- الوصول للعمل في الوقت المحدد: أي أنه على الفرد التواجد في الوقت المحدد للعمل.
- 2- الإنتاج المطلوب: مما يعني إنجاز الشخص الذي يتمتع بأخلاقيات العمل لما يطلب منه من واجبات سواء كانت سهلة أم صعبة.

3-التوقف عن الشكوى: يظهر على الفرد أخلاق العمل عند توقفه عن الشكوى، والتذمر.

4-العمل ضمن الظروف الصعبة: يعدّ العمل في حال المرض أمراً غير صحي، لهذا يجب عدم تشجيع هذه العادة بكونها من ضمن أخلاقيات العمل القوية، بل يجب الاستراحة والتفريق بين المرض والعمل.

5-تنفيذ العمل: أخلاقيات العمل الجيدة لا تعني شيئاً في حال عدم اتمام الفرد للعمل المطلوب منه، ولذلك يجب الانتباه لتسليم العمل وتنفيذه بطريقة جيدة.

مشكلة أخلاقيات العمل وعوائق الالتزام بها:

1- عدم الرضا واللبؤس الوظيفي: في العديد من الحالات قد تكون نوعية الوظائف أو الأعمال لا تحقق متطلبات وحاجيات الموظف.

2- جشع أصحاب العمل أو أصحاب رؤوس الأموال: يتسبب جشع أصحاب رؤوس الأموال أو المسؤولين عن العمل ضمن المؤسسات بهدف تحقيق الأرباح بشكل كبير بوضع الموظفين تحت ضغط كبير من العمل من دون إعطائهم حقوقهم .

3- سوء الإدارة: مظاهر سوء الإدارة داخل الشركات عديدة وجميعها تؤثر سلباً على أداء الموظفين.

4- العمل ضمن ظروف صعبة: إن الضغط النفسي والجسدي الذي يتعرض له العامل أو الموظف عند العمل تحت أي شكل من أشكال الظروف الصعبة.

5- الأوضاع الاقتصادية السيئة: تردي الحالة الاقتصادية العامة وحدوث أزمات اقتصادية واضحة يخلق حالة من الضغوطات على جميع الناس العاملين في مختلف المجالات، فيصبحون بحاجة لجني المال .

تمنياتي لكم بالتوفيق

أ.م. د إبراهيم فيصل العزاوي